هاملت يتخذ قرارا ...

قصة بقلم غازي العبادي

القيا هذه المرة قبيل الغروب ، ما زالت هناك اشعة شمس خفيفة تنعكس على رؤوس الاشجار والنخيل والبنايات العالية والواطئة منها غرقت بظل كثيف ..

كانت تسير الى جانبه وتحمل بيدها النحيفة السمراء حقيبة بيضاء صغيرة ظلت مفتوحة منذ ان دفعت اجرة سيارة التاكسي التي أقلتهما الى هذه المنطقة النائية ، وقتها شعر بأحراج ، رفض سائق التاكسي ان يستلم منه ورقة النقود من فئة الخمسة دنانير ، ألقى نظرة خاطفة وبدون وعي في باطن الحقيبة رأى مبلغا كبيرا من المال ، مكوّنا من اوراق ملونة جديدة ذات ارقام عالية « هذه الاوراق ربما نبلغ مرتبي لمدة سنة كاملة » . طبعا برجوازية يا اخي ! لم يقل لها شيئا ، شكرها فقط ، وفر كلماته للحظة المناسبة التي سيجيبها فيها على اقتراحها . وعندما غادرا السيارة وصارا على الارض تلفت حوله بدهشة :

ـ هذه منطقتنا يوم كنت صبيا .

ـ هكذا ؟ في هذه المنطقة الراقية ؟ اغنياء اذن !

ـ لا : ابدا لم تكن هكذا آنذاك !

لم يكونوا اغنياء ولم تكن هذه المنطقة قد تحولت الى منطقة ارستقراطية بسبب زحف العمران اليها ، كما هي عليه الآن كانت هناك مجموعة من بيوت الطين التي تماثل ثكنات الجنود المؤقتة تمتد حتى طرف مدخل البستان الذي ازيل الآن كليا هو الآخر ولم تبق منه سوى نخيلات متناثرة لا يكاد يتذكرها ...

زحفت الى هذه المنطقة القصور واكتسحت بطريقها بيوت الطين. هذه سنة التقدم ! يزحف على الكرة الارضية كلها . لم تكن تود سماع هذا الكلام الذي لا طائل وراءه منه . كانت تريد ان تعرف رأيه حول المسألة . اما الذي يرغب في ان يقوله لها في هذا المساء الاخير . لقد طلبت اليه ان يقللا من لقاءاتهما ، لانها بدأت تشك بأن عينا ما خفية اخذت ترصد حركاتها وتصرفاتها ، ولكنه ألح عليها هذه المرة فقط من اجل الشيء الهام الخاص المتعلق بهما والذي يود ان يبحثه معها ...

ـ كان ذلك منذ اكثر من عشرين سنة !

ـ هكذا ؟ مدة طويلة !

ـ قولي : عمر !

ـ فعلا : عمر !

ـ كأنما كانت البارحة !

لم يعد يرغب بالحديث عن الموضوع مباشرة ، رغبا في ان يشعب الحديث باتجاهات شتى حتى تحين اللحظة المناسبة . وعندما تطلعت اليه ابتسم لها بود .. مد يده الى جيبه ، اخرج علبة سجاير الروثمان واشعل سيجارتين ، للمرة الخامسة يشتري علبة سجائر من هذا الصنف الغالي ، لم يرد ان يشعر بحرج امامها وهو يقدم لها سيجارة وطنية . بغداد مثلا . قال في نفسه : هذه اول المتاعب مع هذه البرجوازية العفنة ! مع من ورطت نفسك يا اخي ! كان يناجي نفسه دائما بيا اخي وبدأ يمتص السيجارة بقوة ، في تلك اللحظة رغب ان يفاتحها برأيه الخاص حول هذا الموضوع ، كانا قد وصلا الى الحديقة المستطيلة التي ما زالت اراجيحها الاربع قائمة للان ! ابتسم وهو يتطلع اليها مشدودة ببعض ..

ـ تصوري هذه الحديقة، الآن قائمة ! ان هذه الاراجيح ستعرفني لو اقتربت منها اكثر !!

ـ هكذا ؟

ـ أجل

ـ كما يبدو انت محق . ها هي بدأت ترقص لقدمك .

ابتسم لها . تطلع اليها بسهوم . رآها تحت ظلال الغروب جميلة . جذابة ودافئة ومكتئبة . « هذا طبيعي . مقدمة على اتخاذ خطوة هائلة تغير وضعها !! » .

ـ هل تريدين ان تتأرجحي ؟ سأفكها لك !

نظرت اليه باستغراب « لا يمزح ولا شك » ماذا يقول الناس عني؟ ماذا ؟ هل انا طفلة ؟ »

ـ ماذا ؟ هل فقدت عقلك ؟

ـ لا ابدا ! الامر اعتيادي للغاية . هل تكبر روح الانسان ! هذا مستحيل ! تذكري ان الانسان ليس شجرة ولا حصانا ولاحتى سيارة تستهلك مع الايام . هذه ميزته الفريدة عن بقية الكائنات التي تعج بها الدنيا :

ـ لا تنس يا اخي ان هذه الاراجيح للاطفال :

ـ للاطفال ! حسنا جدا . من نحن اذن ؟ السنا أطفالا ؟

ـ نحن ؟ اطفال ؟ ماذا تقول ؟

ـ لماذا لم نقتنع اذن بما لدينا ، لو لم نكن اطفالا ؟

عرفت انه على صواب ، عدم القناعة من اهم خصائص الاطفال: لا يقتنعون حتى يستحوذوا على كل شيء وبشرط ان يكون الافضل . لن يكتفوا بما لديهم ، بل يطلبون المزيد دائما ، وها هي لم تكتف ، لم تقتنع بما لديها ، وتكاد ترفض كل شيء ناقص من اجل الاستحواذ على ما تعتقده الكمال .

ـ ولكن يقيننا يختلف عن يقين الاطفال ، لا تنس هذا ! نحن نفرر خطواتنا عن فناعة وادراك كلي ! الاطفال لديهم مجرد نزوات .

ـ ثقي ان الدافع واحد . ولن يلومنا انسان عافل لو شاهدنا نتأرجح .

ـ سيجعلوننا مهزلة .

ـ اذن ننتظر حتى يختفي الناس من الشوارع .

ـ هناك الحراس !

ـ لن يفولوا شيئا . حتى حراس هذه المنطقة متمدنون !

ـ ما بالك اليوم ؟

كان يبدو لها مضطربا ، لم‌يكن رزينا وجادا كعادته عندما يكونان معا بدا منفعلا ، لقد جاء بها الى هنا ليقول لها رأيه الاخير في مجمل علاقتهما وخططه للمستقبل بعد ان وضعته امام الاختبار وتعرف انه سيظل مسترسلا في طرح فلسفته هذه الى منتصف الليل ، لو ظلت مصغية اليه دون كلل ـ كان سحره في حديثه ، فكانت تصغي اليه حتى آخر اللقاء دون ان نقاطعه ثم لا تدري ماذا ارادت ان تقول له وتؤجل ذلك الى اللقاء الثاني : ومن اجل كل هذا قررت ان تتخذ هذه الخطوة الكبيرة التي هي بصددها الان .

اندرين ! في بلدان اخرى هذه‌الاشياء للصغار والكبار على السواء هل تصدقين ؟ طبعا نحن لا نعرف هذه الحقيقة ، ولذا بعد خمس وعشرين سنة لم نزد هذه الاراجيح ارجوحة خامسة ! لماذا لا أحد يدري .

رفع السيجارة الى شفتيه واخذ نفسا طويلا . كان قد اتخذ موقفا جادا وهو يتحدث .

ـ لقد زحفت القصور وظلت العقول عند حدودها ، تبدلت موديلات السيارات والملابس والتسريحات وظلت العلاقات الاجتماعية تراوح في مكانها ولم يأت من يقول لها : الى الامام سر . ولهذا انا لم أعد اؤمن بالديالكتيك .

ضحكت عاليا وهي تخفي سيجارتها وراء الحقيبة الصغيرة التي انشغلت بغلقها .

ـ ماذا نفعل ؟ التقدم يسير عندنا وفق قاعدة غريبة : خطوة للامام وثلاث خطى للوراء ..

ـ ولذا نحن في بداية القرن ، لا تخدعنك اضواء النيون ، هذه. عليك بالعقول .. شعرت بالسأم .. انه على استعداد للثرثرة هكذا حتى الصباح ، لا تدري لم يفعل ذلك ؟ هل يتهرب من الاقتراب من الموضوع الصميمي ؟ يبدو ذلك !!

ـ لنسر !

ـ وماذا نفعل الآن ؟

ـ نـدب !

ـ حتى الدبيب يؤدي للامام !

لزمت الصمت ، تشاغلت بتدخين السيجارة . كانا يخطوان فوق ثيل الحديقة المستطيلة ، عبر الافق رأى اعلانات النيون تتوهج بألوان زاهية ، حرك شفتيه ليلفت نظرها اليه . امسك يدها بقوة . عضت شفتها السفلى واشارت له برأسها . ثمة شخص جالس فوق مصطبة جانبيه يدخن بصمت . لم يقل لها شيئا . رغب في ان يبدد جو الكآبة والسهوم الذي ران على الموقف .

ـ لم يكن بيتنا بعيدا عن هذه الحديقة .

في ذهنه لاحت غرف الطين المتوازية . تذكر اين يقبع فراشه الصغير ، وموقع الفانوس النفطي الكابي الذي يملأ جو الغرفة بضوء اصفر يخالطه دخان اسود كثيف يبصقه بيده كل صباح عندما يغسل وجهه ..

ـ اعرف ذلك !

ـ ماذا ؟

ـ ان بينكم في هذه المنطفة .

ـ تماما في مكان هذا السياج المستطيل من الاسمنت كما اذكر .

ابتسمت . واضح انه يتهرب . يحاول ان يبعد الحديث حول الموضوع الاساسي الذي يشغل بالهما منذ ايام ، وسيظل يثرثر الى ما لا نهاية ثم يطلب منها لقاء آخر وهكذا .

ـ ولكـن ؟

تاجج شيء ما في رأسه . ضوء باهر غمر اعماق رأسه . ورعشة قوية حضت جسده ، لقد جرته من أنفه لحظيرة الاقرار ، فهو بعد لم يقل لها الجواب الخاص . فجأة وجد نفسه يجيبها :

ـ ماذا نويت ؟ اعيش فقط . ماذا نويت تتصورين ؟ اموت !هكذا؟ وأنا بهذا الجواب ؟ ابدا ابدا ! سأغادر الدنيا ممتلئا بك !

القت عقب السيجارة فوق الثيل الداكن وراحت تسحقه بحذائها الابيض وهي تكاد تسقط على الارض من الضحك ، ثم سكنت فجأة. حملقت به باندهاش . ارادت ان تطري خطته لولا أن مر رجل بالجوار. لم يكن رجلا اعتياديا ، كان شحاذ يتوكأ على عصا طويلة وبيده الاخرى طاسة بيضاء . ورغم ان الجو طيب الا انه كان يرتدي معطفا مهلهلا وملفعا بيشماغ قذر ممزق .

ـ من مال الله !

ـ هل يتصورنا القائمين على بيت مال المسلمين ؟

ضحكت لتعليقه ولكنها لم تعطه مجالا للهروب ، أخرجت قطعة نقود واسقطتها في الطاسة المعدنية . كان لسقوطها صدى .

ـ لو عرف ؟ أقصد لو عرف وهو الان حتما قد عرف بعضا من الحكاية ماذا ستفعل ؟

كان هذا سؤالها الابدي الذي طرحته عليه مرارا ، لكي يعرف كيف يجيب . مرة اكد لها بانه لن يعرف فهي ترتب خروجها بدقة متناهية وحتى اماكن اللقاء نائية . ولا يلتقيان الا بعد الغروب وهو بالاضافة الى ذلك لم يكن يخرج لمناطق الضوء ، كان يمضي ايامه في دائرة‌الظلام.

ـ لن يضيع عند الله .

الح الشحاذ عليهما . كان يسير ازاءهما ـ عرف انه يتظاهر بعاهة .

ـ الله يعطيك ! ثم ان السيدة اعطتك ! ماذا تريد بعد ؟

ـ من مال الله !

مد يده الى جيبه ، خرجت . خالية . رآها ثانية تسقط قطعة نقود معدنية في قعر الطاسة البيضاء . وثانية سمع صدى سقوطها ..

ـ يجب ان نقرر ! يجب !

كانا ما زالا يسيران في المنطقة وقد غادرا الحديقة واقتربا من‌بناء الكنيسة الهائلة ، قرب قصر قديم توقفا .

ـ أرأيت الى هذا الجدار ؟ كان يوما ما لنا سبورة مجانية .

البيت القديم بدا كما هو . الا ان جداره الخارجي طلي بدهان أزرق فاتح .

ـ لم يكن هكذا لونه ، لقد تغير مثل بقية الاشياء في المنطقة . اذكر اننا حفرنا اسماءنا عليه . لو لم يصبغوه لوجدتها حتما ! ولكن هل مات الرجل الطيب صاحبه ؟ مأساة حقا . كان شيخه . اكيد انه مات ! رآى دائرة كبيرة من الاسمنت المسلح معلقة في مقدمة بناء الكنيسة الضخمة وفي منتصف الدائرة شاهد صليبا . رآها هي الاخرى تتطلع ناحية الكنيسة الهائلة .

ـ لم تكن هذه قد قامت آنذاك !

ـ لتقم بيوت الله في كل مكان !

ـ لقد حلت محل بيوت الفقراء !

ـ لا تجدف ! بيوت الله هي مأوى عبادة الفقراء .

ـ من الناحية النظرية لا فرق حقا !

رأى أن فسحا كبيرا من المساحة التي كانت امام بيوت الطين المتوازيه قد اقتطع واقيمت فوقه هذه الكنيسة الكبيره .

ـ تصوري ، حتى البستان اختفى !

ـ عجيب ! هل كان هنا بستان ايضا !

ـ اووه .. بستان كبير للغاية ! طالما تسللنا من فتحة كانت في سوره لسرقه الانمار .

ـ وتسرقون ؟ الا تخجلون ؟

ـ صغارا ، كنا ولم نكن نعرف بعد دلالات افعالنا !

كانت يدها باردة الان في قبضة يده .

ـ يدك باردة !

ـ حقـا ؟

هز رأسه تاكيدا .

ـ في هذه المنطقه ، كما أتذكر الآن ، كنا نلعب كرة الخرق .

ـ كرة خرق ؟

ـ فقراء نحن ! ولم تكن نقودنا الضئيلة تكفي لشراء واحدةمنالجلد. حتى جاء الفرج من السماء ذات يوم .

ـ من السماء ؟

ـ نعم ! من السماء ! قد لا تصدقين !

ـ لماذا لا اصدق ؟

ـ ربمـا ؟

ـ كيـف ؟

ـ حصلنا على كرة من الجلد !

ـ من الجلد ؟ هكذا مرة واحدة ؟

ـ لم نشترها بالطبع !

ـ أعرف هذا ؟

ـ من اين تعرفين ؟

ـ فقراء كنتم . لم تكن نقودكم تكفي لشراء كرة فارسلت لكم السماء واحدة !

وضحكا عاليا !

ـ يا لك من ذكية !

ـ نعم ؟

ـ جاءتنا طائرة ، هكذا من السماء وسقطت في الساحة التي نلعب فيها في ذلك المساء فتلقفناها برعب ! وقام بحركة من حركات حامي الهدف .

ـ لقد سقطت علينا من فوق سطح هذا القصر العتيق الذي كان يهيمن كالقلعة على الساحة الفقيرة . وما كادت تستقر بايدينا حتى انطلقنابها الى البستان وهناك لوثناها بالطين . والتراب لكي لا يتعرف عليها صاحبها فيما لو جاء يطالب بها .ثم اخفيناها واخرجناهابعديومين

ـ ألم تخجلوا من فعلتكم هذه ؟

ـ كنا صغارا آنذاك ثم ان المفاجأة الكبرى هي ان صاحب هذا القصر هو الذي رماها الينا بعد ان سئم منظر كرة الخرق التي ادمت اقدامنا الحافية .

ـ أرأيت : كيف ان الانسان ما زال خيرا ؟

ـ قولي كان خيرا ! كان ذلك منذ ربع قرن ؟

وضحكا معا هذه المرة ، كانا يبتعدان عن المنطقة وهما يسيران بالشارع المؤدي الى الكنيسة ذات القوس العظيم سارا صامتيـن . فجاة اراد ان يقول لها ماذا دار بخلده وبماذا كان يفكر طوال هذه المدة . الا ان ضياء النيون لفت انظاره اليه . رأى امامه ومن نهاية الشارع لوحة نيون بنفسجية تبدو « مطعم المطعم » .

ـ منتهى السخافة !

ـ مـاذا ؟

ـ اقرأي !

ـ ماذا اقرأ ؟

ـ ما تلك اللوحة ؟

ـ ماذا بهـا ؟

ـ الم يجدوا تسمية افضل ؟

ـ مطعم المطعم ؟

طالما ذهبت الى هناك مع زوجها .

ـ لم امر حتى بجواره !

ـ مطعم اعتيادي !

ـ انفر من المظاهر الفارغة .

ـ لماذا تفكر هكذا .هذه الاماكن واحات صغيره للمتعبين

ـ لكل المتعبين ، والذي لا يملك نقودا ؟

ـ هناك اماكن لا تتطلب نقودا !

ـ الحدائـق ؟

ـ وماذا في ذلك ؟

ـ هذه الظاهرة برزت عندنا منذ عشرة اعوام !

ـ أية ظاهرة ؟

ـ التسميات المرادفة ـ ابتدأت بالرجل الرجل ، ومطعم المطعم وانتهت بكبة الكبة !

ضحكا ثانية .

ـ كم اكره التقليد ؟

ـ من لا يحب الاصل ؟

شعر بقدميه تثقلان .

ـ لو نجلس بعض الشيء !

ـ تعبت ؟

ـ لا ! اخشى انت !

ـ لا عليك ! اطمئن . منذ اسبوع لم احرك قدمـا واحدة خارج البيت .

ـ في هذا المكان وراء بناية المطعم تماما كان يقوم طوف من الطين يفصل حقل الخس عن الشارع العام .

ـ تابع للبستان ؟

ـ لا بعيدا عنه ، يفصل بينهما هذا الشارع وبعض البيوت .

ـ هل كنتم تتسللون اليه ايضا ؟

ـ الى اين نتسلل ؟

ـ الى حقل الخس !!

ـ ابدا ! ماذا انت ؟ مجنونة ولا شك !

ـ لمـاذا ؟

ـ في النهار يقيم فيه اصحابه وفي الليل لم نكن نجرؤ على الاقتراب منه !!

ـ جبناء حقا !

ـ لا ! كنا صغارا آنذاك : هذا كل ما في الامر !

صمتا ثانية .

كانت تتطلع اليه بامتعاض وتساؤل .

ـ ولكـن !

اردت ان تقول حتى يتحدث عن الشيء الخاص الذي رغب بأن يسره اليها في هذا اللقاء ؟ ولكنه لم يكن يصغي اليها . عندما رفعت سيارة صغيرة مسرعة عقيرتها يقودها شاب عصري تجلس الى جانبه فتاة متألقة اضطربا ، قفزا الى الرصيف الضيق .

ـ اين الكلب !!

ـ لماذا تشتمه ؟

ـ لو كان في الشارع ماء للوثنا !
ـ في الشارع ماء ؟ كيف هذا !
ارادت ان تتاكده .
ـ لو ! لو ! اقول لو !
ـ ها ؟ لو ! صحيح .
ـ نعم لو !
ـ وماذا تفعل ؟
ـ من ...؟ انـا ؟
ـ نعم ؟
ـ حتى ؟
ـ لو كان في الشارع ماء ؟
ـ وماذا يعني ؟
ـ لو كان في الشارع ماء ومرت هذه السيارة الطائشة ؟
ـ السيارة الطائشة ! ما بها ؟

ـ لو كان في الشارع ماء ومرت هذه السيارة الطائشة التـي يقودها هذا الشاب الاهوج ولوثت ثيابنا ماذا تفعل به امتدت يده الى شعر رأسه ودعكه بلا وعي كانما كان يحاول ايجاد الجواب المناسب .

ـ ماذا افعل ؟ شباب ! لم يغنوا اغانيهم بعد! ثم هل من الضروري ان نقيم علاقة ايا كانت ، مع انسان اهوج فاين العقل اذن ! ايـن التجارب بعد هذا العمر الطويل ؟
ـ حتى اذا كان يقود سيارته بطيش تتصرف معه بعقل ؟

ـ في الواقع لا ادري الان بالضبط كيف اتصرف معـه ، هـذا امر اتركه للظروف وللخطة الراهنة ، العقل آنذاك يتصرف بصـورة سليمة وثابتة .
ـ كل امورك كما يبدو متروكة للظروف ؟
ـ الحقيقة لا اطيق الحديث الى هذا النمط من الناس . اقصد الطائشين .
ـ الا تفعل له شيئا ؟
ـ الامر رهين بتصرفه ! ربما يعتذر !

كانا قد وصلا الى موقف الباص الذي يعود للمدينة . نظـرت الى ساعتها : كانت عقاربها الدقيقة تزحف نحو الثامنة . لقد تأخرت، شعرت باضطراب ، يبدو انه لا يعرف ماذا يريد ان يقول لها فـي نهاية الامر .
ـ آنذاك لم تكن الباصات قد ظهرت بعد في شوارع العاصمة بهذه الكثرة التي هي عليها الان .
ـ آه ، ولكن ، ولكن ، ولكن لم تقل لي بعـد ماذا نويت ان تفعـل ؟
ـ مع سائق السيارة الطائشة ؟ ذلك الشاب الارعن !
ـ اجـل !!
قالتها بحرارة . وكادت الدموع تنهمر من كآبتها وشيء ما يكـاد ينفجر في صدرها .
ـ من الافضل ان تترك الحديث حول هذا الموضوع ما دام لـم يقع بعـد !
ـ حسنا نؤجل كل المواضيع الان .
كان الباص الاحمر الداكن يقترب عائدا الى المدينة . واحس بانه يجب ان يحدثها عن الموضوع الخاص بهما .
ـ ولكن وموضوعنا الخاص ، الا نتحدث حوله الان ؟

لم يكن لديها الوقت الكافي للاجابة ، قفزت الى باب البـاص وتركته وحيدا في الموقف يتطلع الى الاضواء الملونة التي كانتترتجف تحت ثوب الليل . شعر بنفسه طليقا . وان شيئا ثقيلا ينزاح عـن صدره وكاهله وتنفس بعمق . وعاد ادراجه يجوب طرقـات المنطقة التي تغيرت معالمها في ذهنه وناظريه .

واستطاع بجهد ان يحدد موقع الساحة القديمة وسلسلة بيـوت الطين التي كانوا يقطنونها وحدود البستان الكبير الذي ازيل وانتصبت فوق ارضه الدور الجديدة والعمارات السكنية العالية والشـوارع الفرعيـة الحديثة التي تؤدي الى الشارع العـام ومنه الى حقل الخس الذي اختفى هو ايضا . وعندما وصل الى حدود الحديقة اخترقهـا منتصب القامة وجلس الى المصطبة الخالية بجوار الشخص التي تمـدد فوقها وراح يغط بنوم عميق .احس بالخشب نديا . وكان ينظـر الى الاراجيح المتعانقة والتي عقدها البستاني مع بعض فنهض اليهـا وانزلها ثم جلس الى واحدة ورفع قدميه عن الارض ودفع بجسـده برفق الى الوراء ثم عاد الى الامام وشعر باسترخاء ونشوة وهو يـروح ويجيء للخلف وللامام . كان يرى اترابه الصغار الذين لم يعد يميـز ملامحهم أو يتذكر اسماءهم جميعا يصخبون حوله باصوات عالية وهـم يتعلقون بسلاسل الاراجيح الباقية وباقواسها الحديدية مثل قـردة صغيرة في حديقة . وفجأة احس بانه ينامنوما عذبا هادئا عميقا لـم يستيقظمنه الا ويدحارس الحديقةالذي اوقف الارجوحة برفق وهو يتطلع اليه باستغراب . استوى واقفا وهو ينفض بنطلونه ويتمتم باعتـذار وخجـل .

ـ لا تعجب يا سيدي ! لم أزر هذه المنطقة منذ اكثر من عشريـن سنة ! ارجو المعذرة ! آنذاك كنا صغارا وكانت هذه حديقتنا المفضلة!
ـ آه ، لا عليك ، اذن استمر !
ـ لا ! شكرا اليوم هذا يكفي !

تطلع اليه الحارس وجد امامه رجلا ذا هيئة محترمة . سيـدا انيقا ولم يكن يبدو ثملا او متسكعا وقد اندفع وغادر الحديقة وهـو يشعل لنفسه سيجارة ، والتفت للوراء ليقدم سيجارة للحـارس الذي ما زال يتطلع اليه متعجبا ولكنه عدل عن فكرته ، وهو لا يدري مـاذا دهاه هذا المساء . فالسؤال الذي طرحته عليه ما زال حتى الان يعذبه، ولم يجد له جوابا ، حقا ! ماذا يفعل وكيف يتصرف لو تركت الاخـر من اجله ؟ والان كان يريد ان يراها بشوق قاتل .

بغـداد — غازي العبادي

دار الآداب تقـدم

ابراهيم ناجي

قصائد

اختارها وقدّم لها

أحمد عبد المعطي حجازي

صدر حديثا — ٢٠٠ ف . ل